@ 54 @ | يخلص لنا فيها لترفع بها الغشاوات الطبيعية التي حجبت قلبه عن معدن النور في | الأربعين التي خلق فيها بدنه عند تكونه جنيناً واواحتجابه بالنشأة عن الفطرة كما ورد في | الحديث : ((خمر طينة آدم بيده أربعين صباحاً)) . وعن وجه قلبه ، وتظهر حكمة التوراة | من قلبه على لسانه ^ ^ (ثم اتخذتم) ^ عجل النفس الحيوانية الناقصة إلها من بعد اعتزاله وغيبته عنكم) ^ (وأنتم ظالمون) ^ واضعون العبادة في غير موضعها . | ^ (ثم عفونا عنكم من بعد ذلك) ^ الفعل الشنيع ، والظلم القبيح ، بتوبتكم عند | رجوع موسى إليكم لكي تشكروا نعمة عفوي بتصور تلك النعمة عن المنعم فتستعدوا | لقبول تجلي صفة المنعم . وعلى التأويل الثاني : ^ (واعدنا موسى) ^ القلب عند تعلقه | بالبدن واحتجابه عن قومه القوى الروحانية الأربعين التي خلقت فيها بنية بدنه ثم | تعبدتم عجل النفس الحيوانية الطفل من بعد غيبته واحتجابه في حال الصبا ^ (ثم عفونا | عنكم من بعد ذلك) ^ التعبد بالبلوغ الحقيقي ، وظهور نور القلب بتجردكم لكي تشكروا | نعمة توفيقي إياكم لذلك التجرد وتهيئتي لأسباب كمالكم بسلوك سبيل صفاتي . | ^ (وإذ آتينا موسى) ^ القلب كتاب المعقولات والحكم والمعارف والتمييز الفارق | بين الحق والباطل ، لكي تهتدوا بنور هداه . وعلى الوجه الأول غني عن التأويل . | ^ (ظلمتم أنفسكم) ^ نقصتم حقوقها وحظوظها من الثواب والتجليات المذكورة ^ (فتوبوا) ^ | إلى خالقكم برفع الحجاب الأول لدلالة ذكر البارئ عليه ^ (فأقتلوا أنفسكم) ^ بسيف | الرياضة ومنعها عن حظوظها وأفعالها الخاصة بها على سبيل الاستقلال وقمع هواها | التي هي روجها التي تحيا هي بها ، وعلى الثاني ألهم القلب قواه أنكم نقصتم حقوقكم | بتعبد النفس فارجعوا إلى بارئكم بنور هداه فامنعوا أنفسكم بالرياضة عما ضربتم | فاقتلوها عن حياتها العارضة لها بغلبة الهوى لتحيوا بحياتكم الأصلية فتقبل توبتكم . | [آية 55 - 57] | ^ (وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن) ^ لأجل هدايتك الإيمان الحقيقي حتى تصل إلى | مقام المشاهدة والعيان ^ (فأخذتكم) ^ صاعقة الموت الذي هو الفناء في التجلي الذاتي | ^ (وأنتم) ^ تراقبون أو تشاهدون . ^ (ثم بعثناكم) ^ بالحياة الحقيقية والبقاء بعد الفناء لكي | تشكروا نعمة التوحيد والوصول بالسلوك في ا ^ (وظللنا عليكم) ^ غمام تجلي الصفات | لكونها حجب شمس الذات المحرقة بالكلية ، ^ (وأنزلنا عليكم) ^ من الأحوال | والمقامات الذوقية الجامعة بين الحلاوة وإسهال رذائل أخلاق النفس كالتوكل والرضا ، |